

تسقيع الأراضى

هذه العبارة لا توجد فى القواميس العربية

لكنها توجد فى حياة المصريين

حيث يسعى أصحاب المحظوة

إلى شراء الأراضى البور ،

وأحياناً الصحراوية ، أو حتى الزراعية

ثم يتركونها مهملة لعدة سنوات

حتى يأتى الوقت المناسب

فيقومون ببيعها

على أساس أنها أراض سكنية

وبالمطبع يرتفع السعر كثيراً

بل إنه يصل إلى مبالغ فلكية

المسألة من حيث القانون المشرى مشروعة

لكنها فى حساب الضمير الدينى .. حرام

لأنها تتضمن استغلالاً للنفوذ ،

واضراراً للهدف الحقيقى ،

ومزايدة على حاجة الناس

ولو أن العملية طرحت للجميع

وتساوى فيها القريب والبعيد

لزال عنها بعض الحرام

لكنها عادة تجرى فى الدهاليز

وتتم في المظالم

ولما يشارك فيها سوى قلة قليلة

توصف بأنها " محظوظة "

لكن حسابها عند الله .. عسير !